[167] ساروا وقد بعدت عنا منازلهم * فالآن لا عوض عنهم ولا بدل - فسرت شرقا وغربا في تطلبهم * وكلما جثت ربعا قيل لي رحلوا - فحين أيقنت أن الذكر منقطع * وأنه ليس لي في وصلهم أمل - رجعت والعين عبرى والفؤاد شج * والحزن بي نازل والصبر مرتحل - وعاينت عيني الاصحاب في وجل * والعين منهم بميل الحزن تكتحل - فقلت مالكم لا خاب فألكم (1) * قد حال حالكم والضر مشتمل - هل نالكم غير بعد الالف عن وطن * قالوا فجعنا بزين الدين يارجل - أتى من الروم لا أهلا بمقدمه * ناع نعاه فنار الحزن تشتعل - فصار حزني أنيسي والبكا سكنى * والنوح دأبي ودمع العين ينهمل (2) - لهفي له نازح الاوطان منجدلا * فوق الصعيد عليه الترب مشتمل - أشكو إلى ا رزءا (3) ليس يشبهه (4) * إلا مصاب الاولى في كربلا قتلوا - * * * 170 - السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان [عالما] (5) فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا كاملا جامعا للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة، قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الاردبيلي وتلامذة جده لامه الشهيد الثاني، وكان شريك [خاله] (6) الشيخ حسن في الدرس، وكان كل منهما يقتدي بالآخر

---

(1) في م (سائلكم). (2) في المطبوعة (منهمل). (3) في المطبوعة والاعيان (شكوى). (4) في الاعيان (ليس يشملها). (5) الزيادة من ع وم. (6) الزيادة ليست في م. (*)